The culture of poet and its effect on a poetic environment

Ahmed Abed Al-Hussain Abedallah (Assist. lecture)

Thi-Qar Education Directorate/ Ministry of Education
Corresponding author: jorinoor155@gmail.com

ABSTRACT

I mentioned in my research to culture of poets and the difference between them in abilities into the style of poetry and its effects on culture of environment of poetry that the poet lived .we took a sample Abo Tammam Al Taie and his effects on poets through his method ,he depended on discovering and imagination in his poetries .This culture encouraged many poets to revolt on classic methods in writing poetries and some of them went into renew in subjects and appear new types like shabi poetry .I mentioned to Abo Tammam as a sample and this position on only Abasi age but many of poets like Al Matanbi , AL Saiab and Al Jawahiri .

Keywords: poets, culture, poetic environment, AL Saiab and Al Jawahiri

ثقافة الشاعر واثرها في البيئة الشعرية

م.م أحمد عبدالحسين عبدالله ديوان
مديرية تربية ذي قار

"المقـــــدمـــــــة"

الحمد لله الذي لا يَصِفهُ نَعتُ الواصفين ولا يجاوزه رجـاء الراجين ولا يضيعُ لـديه أجرُ المحسنين ، والصـلاة والسـلام على أكمـل نفس إنسانية وأطيب نعمة ربانية وأثمر شجرة نبوية الرسـولِ المسدّدِ ،والمصطفى الأمجد ،المنصور المؤيد ،المحمود الأحمد ،حبيب رب العالمين أبي القاسم محمد وعلى آلـه الطيبين الطاهرين وبعد ...

تناولت في بحثي هذا ثقافة الشاعر ومدى تأثرها بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وكيف كان لها الدور البارز في تطور الشعر وظهور موضوعات جديدة والسبب هو تمرد الشاعر ذو الثقافة العالية وحبه للتميز وابتكار طرق وأساليب جديد وهذا لاشك قد أثر بالشعراء الآخرين وأصبحت حركة شعرية إبداعية تبحث عن التجديد والإبداع كما فعل هذا الكثير من الشعراء أصحاب ثقافة وإمكانية شعرية مثل أبي تمام والمتنبي والجواهري والسياب وغيرهم.

الملخص

تناولت في البحث ثقافة الشعراء والتفاوت بينهم في المكانة والقدرة على نظم الشعر ،ومدى تأثير هذه الثقافة على البيئة الشعرية التي يعيش فيها الشاعر ، وأخذنا نموذج أبو تمام الطائي وتأثيره في الشعراء من خلال الطريقة والأسلوب حيث أعتمد على الابتكار وقوة الخيال والاستعارات البعيدة في كتابة القصائد، وهذه الثقافة دفعت كثير من الشعراء إلى التمرد على الطرق الكلاسيكية في نظم القصائد والمقطوعات وذهب قسم منهم نحو التجديد في الموضوعات وظهور أنماط جديدة مثل الشعر الشعبي وغيره ،وتناولت أبو تمام نموذجاً ولكن لا تقتصر هذه الظاهرة على العصر العباسي فقط بل كثير من الشعراء أحدثوا حركة شعرية كبيرة مثل المتنبي والسياب والجواهري..

ثقافة الشاعر

لاشك أنَّ هنالك اختلافا بين الشعراء في ثقافتهم ولكل منهم يغرف من بيئته ، وقد بينت المصادر عن العديد من الشعراء تفوقهم عن أقرانهم بالثقافة، والفكر، وأطلق على قسم منهم شعراء الفكرة[1].وقد ذكر الناقد الأدبي مصطفى الشكعة أسماء شعراء وتكلم عن ثقافتهم في كتابه ، ومن هؤلاء "كلثوم بن عمرو العتابي[2]، وإسحاق بن حسان" وقد خصص باباً لدراسة ثقافة الشاعر أبي تمام وشعره وأصبح الشعراء يبدعون ويولفون لكثرة ثقافتهم فقد ألف ابن المعتز "كتابه البديع" ، وأبو تمام "الاختيارات" وابو تمام وما يحمله من ثقافة واسعة جعل أغلب النقاد يكتبون له وضده والمعري ومؤلفاته الكثيرة المعرفة ومن أبرزها "رسالة الغفران" التي تداخلت مع "الكوميديا الإلهية" لدانتي في الكثير من تفاصيل والأحداث وهذه المؤلفات توضح لنا مدى ثقافته. وسوف نبين أبرز ما في ثقافة الشاعر المولَّد وكذلك مصادر ثقافته ومكانته التي جعلت من أبرز الشعراء المولدين ظاهرة مولديه شعرية عباسية بحيث عدت من أبرز السمات التي وقفت عليها مدرسة المولَّدين ، ومن هؤلاء الشعراء الذي ذاع شعره وثقافته وصيته هو أبو تمام الطائي والطائي لم يكن شاعراً متمكنا فقط وإنَّما كان فيلسوفاً ذو مخيلة وله صور شعرية ذات استعارات فكرية عرفت بالغرابة والابتكار، وقد ذاع أسمه بين النقاد بشاعر "الفكرة والابتكار والحكمة" وقد دارت حوله دراسات وأبحاث عديدة بسبب قدرته وتمكنه من اللغة في توليد المعاني وابتكارها وصياغتها بأسلوب رائع ومميز.

وقد نشأ صراع شديد بين النقاد على أبي تمام وثقافته وقدرته الأدبية وابتكاراته واستعاراته الفكرية وتأملاته التي مكن من نحتها إلى صور شعرية لطيفة ورائعة بحيث يُعد من خلالها الطائي أبرز المثقفين من أقرانه ،وبين محمد نجيب البهبيتي بخصوص أبي تمام أنَّهُ عندما قدم إلى مصر أخذ يتحول بين حلقات العلم لينال ما يقال فيها من شعر ومعرفة وقال عنه : " قد تمكن من حفظ القرآن الكريم ، بل يقال إنَّهُ لا يوجد شاعر من شعراء العربية تأثَّرَ بالقرآن تأثُّرَ أبي تمام " [3].

وقد ورد في كتاب شذرات الذهب في أخبار "من ذهب عن أبي تمام" : " كان يحفظ أربعة آلاف أرجوزة ، غير القصائد والمقاطع ، وجاب البلاد ومدح الخلفاء وغيرهم " [4].والشاعر المثقف يُعدُ ظاهرة مولديه حيوية منذ بداية العصر العباسي نجد ذلك واضحاً عند بشار وكذلك أبي نواس وأبي العتاهية ، فقد نظم (4000) مثل وحكمة في الشعر ،ولكن فقد صلت هذه الظاهرة قمتها مع الشعراء الفحول "أبي تمام ، والبحتري ،والمتنبي" وبعدهم بدأت تضعف هذه الظاهرة .وعندما نتناول آراء النقاد عن أبي تمام ومؤلفاته الأدبية فإنَّ الغاية هي بيان ثقافة أبي تمام الواسعة المميزة وعلمه من خلال ما ذكره النقاد فيه ،وقد ذكر ابن خلكان اهم الآراء لابن الأثير حين سُئِل عن الشعراء أبي تمام ، المتنبي و البحتري فقال عنهم : " قد حوت أشعارهم غرابة المحدثين وفصاحة القدماء ، وجمعت بين الأمثال السائرة وحكمة الحكماء ...أما أبو تمام ، فربَّ معانٍ وصيقل ألباب وأذهان ،وقد شهد له بكل معنى مبتكر ،لم يُمشَ فيه على أثره ، فهو غير مدافع عن مقام الإغراب الذي يبرز فيه على الإضراب ، ولقد مارس من الشعر كلَّ أولٍ وأخير ، وكشف عن غامضه وراض فكره، برائضه ، أطاعته أعنّة الكلام ، وكان قوله في البلاغة ما قالت حذام ..." [5].

وورد في كتاب أخبار أبي تمام للصولي ما يبين ويوضح ثقافة أبي تمام فيذكر عندما يذكرون شعره ليسمعه عمارة فقد قال عنه: " كمل والله إنْ كان الشعرُ بجودة اللفظ ، وحسن المعاني ، واطراد المراد ، واستواء الكلام ، فصاحبكم هذا أشعر الناس" [6] وهذا إنْ دل على شيء إنه ثقافة أبي تمام الأدبية الواسعة وقدرته الفنية في صياغة الفكرة والصورة الشعرية ، وقد ذكر عن أبي تمام أيضاً : " خرج من طيء ثلاثة كل مجيدٌ في بابه حاتم الطائي في جوده ، وداود بن نصير الطائي في زهده ، وأبو تمام حبيب بن أوس في شعره " [7]، وقد نقل عن المرزوقي ما يؤكد أنَّ أبا تمام لم يكن فقط شاعراً وإنما كاتباً وناقداً حين قال : " وصنف خمسة كتب في الشعر ذاع صيتها في البلاد وتلقاها الناس بالقبول الأعجاب " [8]. ونقل صاحب الشذرات في أبي تمام قائلاً : " مقدم شعراء العصر " [9]، وعلق على هذا الكلام أحد الباحثين حيث قال : " وقيل: لّما قدم عمارة بن عقيل بغداد اجتمع الناس إليه وكتبوا شعره وشعر أبيه وعرضوا عليه الأشعار فقال بعضهم : ها هنا شاعرٌ يُزعم أنَّه أشعر الناس طراً ويزعم غيره ضدّ ذلك " [10]؛ فقال اسمعوني من قوله فقرئ عليه : **(الطويل)**

سَرَت تَستَجيرُ الدّمعَ خَوفَ نَوى غَدٍ وَعادَ قَتاداً عِندَها كُلَّ مَرقَدِ
وَأَنفَذَها مِن غَمرَةِ المَوتِ أَنَّـــــهُ صُدودُ فِراقٍ لا صُدودُ تَعَمُّـــدِ
فَأَجرى لَها الإِشفاقُ دَمعاً مُـوَرَّداً مِنَ الدَّمِ يَجري فَوقَ خَدٍ مُوَرَّدِ
هِيَ البَدرُ يُغنيها تَوَدُّدُ وَجهِـــها إِلى كُلِّ مَن لاقَتْ وَإِن لَم تَوَدَّدِ[11]

فقال عمارة : " لله دّره لقد تقدم في هذا الفن من سبقه إليه على كثرة القول فيه حتى لقد حَببَ إلي الاغتراب " [12]وبعد ذلك أكملوا الأبيات له : **(الطويل)**

وَطولُ مُقامِ المَرءِ في الحَيِّ مُخلِقٌ ديبـــاجَتَيهِ فَأَغـــــتَرِب تَتَجَدَّدِ
فَإِنّي رَأَيتُ الشَمسَ زيدَت مَحَـــبَّةً إِلى الناسِ أَنْ لَيسَت عَلَيهِم بِسَرمَدِ[13]

فقال عمارة: " عمل والله، ولأنْ كان الشعرُ بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد وأتساق الكلام ، فأن صاحبكم هذا أشعر الناس ، ولقد فضّل أبا تمام على الرؤساء وكبار الشعراء من لا يشق الطاعنون عليه غباره ولا يدركون –وإنْ جَدّوا أثارهُ " [14].

ومن القرائن التي نستدل بها على ثقافـة أبي تمام هي تسمية كتابه ديوان الحماسة وما جاء فيه من اختيارات الشاعر التي توضح وتدل على ثقافته الواسعة ، فحسن الاختيار المعاني في الصور الشعرية وآراءه النقدية المميزة تدلُ على علم الرجل ؛ وقال عنه محيي الدين الخياط "قال إنَّ الرجل لا يعرف ولا تكشف ثقافته وعلمه إلا أنْ يؤلف كتاباً"[15] ،وكذلك نقل –محيي الدين الخياط- رأيّاً للمرزوقي حين قال عنه واصفاً أبا تمام: " وهذا الرجل لم يُعمد من الشعراء المشتهرين دون الإغفال ولا من الشعر المتردّد على الأفواه المُجيب لكل داع ، بل اعتسف في دواوين الشعراء جاهليهم ومخضرمهم وإسلاميهم ومولَّدهم ، واختطف الأرواح دون الاشباح ، واخترف الأثمار دون الأكمام ، وجمع ما يوافق نظمه ويخالفه ؛لأن ضروب الإختيار ولم تخف عليه ، وطرق الإحسان والاستحسان لم تُستر عنه " [16].

نِعد قول الزمخشري عن أبي تمام خير دليل واضح على سعة علمه وثقافته الشاعر وقال انهُ من بين المولَّدين ممكن ان يستشهد بشعره[17].

وقد كان أبو تمام في شعره بارع الاختيار للألفاظ والعبارات اللطيفة والصور الشعرية الرائعة التي فيها من الجدة والابتكار والخيال والجمع بين الغريب والأنيس مثل قولـــه : **(الكامل)**

جاءَتكَ مِن نَظمِ اللِسانِ قــلادَةً سِمطانِ فيها اللُؤلُؤُ المَكـــنونُ
حُذِيَتْ حِذاءَ الحَضرَمِيَّةِ أرهِفَت وَأجادَها التّحضيرُ وَالتّلســـينُ
أنِسِيَّةُ وَحشِيَّةُ كَـــــثُرَت بِها حَرَكاتُ أهلِ الأرضِ وَهيَ سَكونُ
يَنبوعُها خَضلٌ وَحَليُ قَريضَها حَليُ الهَدِيّ وَنَسجُها مَوضـــونُ
أمّا المَعاني فُــهيَ أبــكارٌ إذا نُصَّـــــتْ وَلَكِنَّ القَوافي عـُونُ (18)

وللشاعر أبي تمام أبيات كثيرة فيها غرابة وتدل على الابتكار والخيال والتأويل الذي عرف فيه أبي تمام حين قال : **(البسيط)**

خُذها مُغَرِبةً في الأرضِ آنِسَــةً بِكُلّ فَهمٍ غَريبٍ حينَ يَغـــتَرِبُ
مِن كُلّ قافِيَةٍ فيها إذا اِجتُنِيَــت مِن كُلّ ما يَجتَنيهِ المُذنَفُ الوَصِبُ
الجِدُّ وَالهَزلُ في تَوشيعِ لُحمَتِها وَالنُبلُ وَالسُخفُ وَالأشجانُ وَالطَرَبُ
لا يُستَقى مِن جَفيرِ الكُتبِ رَونَقُها وَلَم تَزَلْ تَستَقي مِن بَحـرِها الكُتُبُ
حَسيبَةٌ في صَميمِ المَدحِ مَنصِبُها إذا أكَثَرُ الشِعرِ مُلقىً ما لَهُ حَسَـبُ (19)

نعم كما بينا هنالك فوارق بين الشعراء في الثقافة وكذلك سعة الاطلاع والاسلوب المتبع لدى الشاعر فإنَّ أبا تمام واضح ومتعارف عنه ما تتناقله الباحثين أنَّه يحفظ لأشعار القدماء وكذلك المخضرمين والإسلاميين وأيضاً المولّدين ، وهذا لا شك فيه يكون له الأثر في صياغة وكتابة شعر أبي تمام وتجعله متمكن بالصور الشعرية والابتكار بالمعاني الجديدة والاسلوب وقد بين صاحب العمدة أنَّ أبا تمام يجيد ويتقن علوم البلاغة وقد وظفها في أشعارهِ(20)ومن ذلك في قوله : **(الكامل)**

ثَبتُ البَيانِ إذا تَحَيَّرَ قــــائِلٌ أضحى شِكالاً لِلّسانِ المُــطلَقِ
لَم يَتَّبِع شَنَعَ اللُغاتِ وَلا مَشى رَسفَ المُقَيَّدِ في حُدودِ المَنطِقِ
في هَذِهِ خِبـــــثُ الكَلامِ وَهَذِهِ كَالسورِ مَضروباً لَهُ وَالخَــندَقِ
يَجني جَناةَ النَحلِ مِن أعلى الرُبا زَهَراً وَيَشرَعُ في الغَديرِ المُتأقِ (21)

وقد تكلم أيضاً صاحب كتاب "شذرات الذهب وأخبار من ذهب" على علم ومكانة أبي تمام بالحكمة ونظم الشعر حين ذكر رأيّ أبو الطيب عنه عندما سُئل عن أبي تمام والشاعر البحتري وكذلك عن نفسه فقال : " أنا وأبو تمام حكيمان ، والشاعر البحتري " (22)

وقال ابن رشيق في كتابه عن أبي تمام ايضاً: " إنَّما حبيب كالقاضي العادل ،يضع اللفظة موضعها ، ويعطي المعنى حقه ،بعد طول النظر والبحث عن البّينة ، وكالفقيه الورع يتحرى كلامه ، ويتحرجُ خوفاً على دينه " (23)، وقد وضح ابن رشيق ابيات رائعة لأبي تمام في حكمة والموعظة قولــه: **(الكامل)**

إنْ شِئتُ أنْ يَسوَدَّ ظَنّكَ كُلَّـــــهُ فَأجِلْهُ في هَذا السَوادِ الأعظَمِ
لَيسَ الصّديقُ بِمَن يُعيرُكَ ظِاهِراً مُتَبَسِّـــــماً عَن باطِنٍ مُتَجَهِّمِ(24)

وكـــذلــك قولــه: **(الطويل)**

وَمَن لَم يُسَلِّم لِلّنوائِبِ أصبَحَتْ خَلائِقُهُ طُرّاً عَـــــلَيهِ نَوائِبا
وَقَد يَكهَمُ السَيفُ المُسَمّى مَنِيةً وَقَد يَرجِعُ المَرءُ المُظَفَّرُ خائِباً
فَآفَةُ ذا ألـا يُصادِفَ مَـــضرِباً وَآفَةُ ذا ألـا يـُصادِفُ ضـــارِباً(25)

ولا ننسى أنْ نبين اين منابع ثقافة أبي تمام ،هذه هي الثقافة الواسعة التي ميزته عن الشعراء ووضحت قدرته بابتكار المعنى وقوة الخيال وكذلك اعتماده على اسلوب التصوير والخيال الواسع الذي عرف به أغلب شعراء مدرسة المولّدين الشعرية ، وإليكم أبرز هذه المنابع هي:

1- القرآن الكريم

كما سبق ووضحنا وذكرنا أنَّ أبا تمام تمكن من حفظ القرآن وهو في مصر ولابد للقرآن الأثر الواضح والمهم في شعر أبي تمام أذكر من أبياته التي تتضمن ما جاء في آيات من القران الكريم وكذلك قصص معينة قولــه: **(الوافر)**

أوَلِئك قُد هُدوا في كُلّ مَجدٍ إلى نَهجِ الصِراطِ المُستقيمِ(26)

فإنَّ هذا القول جاء من قوله تعالى :**"اْهدِنَا الصَّراطَ المستقيمَ"**(27)

2- "الحديث النبوي الشريف".

3- "التاريخ العربي" .

4-"التأريخ الفارســـي "

فقد قال أبو تمام ناظماً بيتين من الشعر وقد وظَّفَ فيهما أسطورة من أساطير الفرس فقد قال : **(الرجز)**

ما نالَ ما قَدْ نالَ فِرعَــونَ وَلا هامانُ في الدّنيا وَلا قارونُ
بَل كُانَ كَالضَحّاكِ في سَطواتِه بِالعالَمين وَأنــتَ إفريدونُ (28)

نعم تمكن أبو تمام أنْ يوظف ويضع أسطورة-الضحاك و أفريدون - في قصيدته ، وهي تتشابه مع قصة نبي الله موسى عليه السلام ،مع فرعون ، وهذا إنْ دل على شيء فإنَّهُ بالتأكيد يُدلُ على ثقافة أبي تمام الأدبية الواسعة وحفظه وكثرة اطلاعه على دواوين الشعراء العرب الذين سبقوه.

5- الأمثـــال العربية.

نقل صاحب كتاب مجمع الأمثال مجموعة من آراء للنقاد عن الأمثال ومن هذه الآراء هو قول إبراهيم النظام حين قال : " يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام : إيجاز اللفظ وإصابة المعنى ، وحُسْن التشبيه ، وجودة الكناية ؛ فهو نهاية البلاغة " [29]، ونقل كذلك رأيّ ابن المقفع بقوله: " إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق ،وآنقَ للسمع , وأوسع لشُعوب الحديث " [30]، ومن أبيات أبي تمام الرائعة والكثيرة التي جاءتْ تحتوي الامثال قوله : **(الوافر)**

أيا وَيلَ الشُجِيّ مِنَ الخَلِيّ وَبالي الرَبعِ مِن إحدى بَلِيَّ[31]

وقـــد تضمن هذا البيت الشعري لأبي تمام مثلاً قد جاء في كتاب مـــــجمع الأمثال :

" ويلٌ للشَجيَّ من الخليَّ"[32]

ولقد لفت نظري أيضاً عبارة في كتاب الرقة وشعرائها في العصر العباسي للصاحبه مناور الطويل حيث قال : " إنَّ الثقافات لا تتعايش متجاورة بلا تفاعل وبلا اقتباس أو عدوى تنتقل من احداها إلى أخرى " [33]،وإذا طبقت، هذه العبارة على العصر العباسي ،والانفتاح الذي حدث في هذا العصر ،وتداخل الثقافات ،وانتقال ظواهر أدبية بين الأمم والأمة العربية ،بواسطة الشعراء المولدين كبار أمثال "بشار بن برد ، أبي نواس ، وكذلك مسلم بن الوليد ،وابن الرومي" وغيرهم من الشعراء ،في مدرسة المولّدين الشعرية ،الذين سبقوا أبا تمام ونحن نعلم يقيناً أنَّ أبا تمام قد قرأ وراجع أغلب دواوين هؤلاء الشعراء ؛ فلابد أنَّ يكون صاحب ثقافة واسعة وهو قد أكتسب من خلال اطلاعه على الثقافات الأخرى وذلك من خلال هذه الدواوين .وقد اخذنا أبا تمام وبينا وتناولنا تفاصيل ثقافته ، وقد أشرنا إشارة إلى ثقافة الشاعر في العصر العباسي الذي كان بسبب التمرد في العصر وتداخل ثقافات ممَّا أدى ذلك إلى تأليف الكتب في النقد والبلاغة والادب وأيضاً كتابة الشعر في آن واحد ومن أبرز هؤلاء الشعراء المعري وابن المعتز وأبي تمام .

من صفات الشاعر المثقف هو ابتكار أنواع جديدة في الشعر

1- الشعراء الشعبيون

ومن أبرز سمات مدرسة المولّدين الشعرية (الأدب الشعبي) أو (الإتجاه الشعبي) كما يطلق دائماً عليه النقاد. عندما يقرأ المتلقي نصاً أو مقطوعة من الشعر الشعبي لابد أن يتبادر إلى ذهنه هؤلاء الشعراء –المولَّدين – وهذا دليل قاطع على وجود مدرسة شعرية جديدة تختلف عن سابقتها مدرسة الشعر الجاهلي ،وللشعر الشعبي أو اللون المحلي الذي يميزه علاقة يربط بين مدرسة المولدين ،والمدرسة الرومانية لذلك ،فضل مدرسة الديوان ابن الرومي ؛وجعلوه افضل، شاعر عباسي، والشعبي له مميزاته ومعاييره ودوافع القول فيه ،وسوف نتناوله من ناحية المفهوم ، وعلاقة التسمية بالمضمون . ونبين السبب الذي دعا الشعراء كثر يتجهون باتجاه الشعر الشعبي ؟.

أغلب أصحاب المصادر قد بينوا الشعر الشعبي ومنهم الباحث حسين نصار فقال: " الأدب الذي يصدره الشعب فيعبر عن وجدانه ، ويمثل تفكيره ، ويعكس اتجاهاته ، ومستوياته الحضارية " [34].

وورد تعريف أيضاً آخر له عنده هو: " الأدب المجهول المؤلف ، العامي اللغة ، المتوارث جيلاً بعد جيل بالرواية والشفوية " [35]، وذكر تعريفاً آخر أيضاً: " الأدب المعبر عن مشاعر الشعب في لغة عامية أو فصحى " [36]، نعم أغلب موضوعات الشعر الشعبي فقد كانت تعبر عن المجتمع وما يعاني وتتناول القضايا التي يعاني منها الناس جميعاً ، مثل قول الشاعر أبي الشمقمق عندما يؤكد على قضية مهمة جداً وهي توفير الخبز للناس من أهم الأمور التي يهتم بها بقولـــه : **(السريع)**

ما جَمَعَ الـــناسُ لِدُنـــياهَمَ أَنفَعُ في البَيتِ من الخُبزِ
وَالخُبزُ باللَحـــم إذا نـــلتَهُ فَأَنتَ في أَمنٍ مِنَ الـتُرَزِ
وَالقَلزُ مِن بُـعدِ عَلى أَثَرِه فَإِنما اللـــذَّاتُ في القَلَزِ
وَقَد دَنا الفِطرُ وُصـــبيانُنا لَيسوا بِذي تَمرٍ وَلا أَرزِ
وَذاكَ إِنَّ الـــدَهرَ عاداهُـم عَداوَةَ الشاهينِ لِلـــــوزِ
فَلَـو رَأوا خُبزاً عَلى شاهِقٍ لَأَسرعوا لِلخُبزِ بِالجَـمزِ
وَلَو أَطاقوا القَفزَ ما فاتَهُم وكَيفَ للجائِعِ بَالقَفـــــزِ[37]

أبو الشمقمق صور ووضح كيف للإنسان أنْ يعمل ويجتهد من أجل اسمى شيء وهو توفير الخَبز ويريد إن يقول الإنسان لا يهتم أي عمل يعمله الغاية كانتْ من ذلك العمل قوت جهاله ويذكر الراغب الاصفهاني بقولـــه : " يوجد شاعر رد على قول من يعيره بما يعمل به فقال له :

فلا تَلـــومَاني ولُوما جابراً فجابرُ كلفَنـــي الهَواجِرا " [38]

إذن المفهوم واضح الذي ينطبق على الشعر الشعبي الا هو الشعر الذي يتناول أمور الناس ومشاكلهم وينقل همومهم للآخرين ، ومن صفات الشعر الشعبي أيضاً أنَّه يمس حياة الشعب وهذا كله قد أكده د. جابر أحمد عصفور بقوله : " إنَّ الجماعة لن تتأثر بالشعر إلا إذا كان يعالج شيئاً يمس حياتها " [39]، إذن لابد أن نعرف النقطة الجوهرية التي يُميز من خلالها الشعر الشعبي هي المساس بحياة الجماعة ويتناول همومهم ويتكلم كلامهم ،ولو بأخطائه ولحنه وخروجه على قواعد والمعايير أو هبوطه عن الفصاحة والبلاغة أحياناً، فالشاعر لابد عليه أنْ يتأثر بالمجتمع والمحيط الذي يَعيش فيه وينقل الهموم والمعاناة والمشاكل التي يواجهها هؤلاء الناس[40]، وبما أنَّ الشعر الشعبي قد جاء معبراً عن هموم الشعب ومعاناتهم ،وسخط الجماهير، على الطبقة الحاكمة الظالمة التي هضمتْ حقوقهم وسرقتهم وجعلتْ الفقر والحرمان نصيبهم البائس فلابد أنْ يتفاعل الشاعر البارع مع هذه الطبقة بالمجتمع العباسي .

ولاشك أنَّ أغلب هؤلاء شعراء الشعر الشعبي هم يمثلون طبقات الجماهير المسحوقة والمسلوبه الذين يحسون ويشعرون بالناس من الأطفال والنساء وهذا ما أكده عليه شوقي ضيف حين قال: " هذا الاتصال الوثيق بين الشعر والشعب الذي جعل أكثر شعراء الشعب من أبناء الطبقة العامة العاملة " [41]؛ فالشعراء المولَّدون أغلبهم فقد كان قريباً من جدا الطبقات الضعيفة والفقيرة في المجتمع العباسي ، ومن أبرز

هؤلاء الشعراء –المولّدين – "أبي العتاهية ، وابن الرومي "، وهناك من النقاد قد اطلق تسمية على الشعر الذي يمجد بالخلفاء والحكام وأهل السلطة الشعر الرسمي ، وهنا فقد أصبح نقيضاً للشعر الشعبي قد ذكر احمد كمال زكي حين قال :"إنَّ الشاعر ممكن أنْ يتغير من خلال مواقف معينة يمر بها على سبيل المثال ، ممكن أنْ يكون من طبقة مترفة ولكن يحس بالمجتمع ، وممكن أنْ يكون من طبقة فقيرة ويطمح إلى الأموال والجاء عن طريق التقرب للسلطة من خلال الشعر".

قد وضع النقاد القدامى بعض الخصائص التي من خلالها يمكن إن تمييز الشعر الشعبي ، ولا شك أول هذه الخصائص هي المعرفة باللغة العامية ، فلابد من الوقوف على معايير اللغة الشعرية في الشعر الشعبي وكذلك معرفة مدى اختلافها وتوافقها مع اللغة الفصحى .واذا تتبعنا مقاييس اللغة الشعرية بين العصور ، في "الجاهلي ، والإسلامي ، والأموي ، والعباسي" ، نلحظ فوارق في اللغة وهي التي يستعملها الشعراء وذلك لأسباب ترتبط بالعصر ، ولا شك أكثر العصور تغيرت فيها اللغة الشعرية تغير سريع هو العصر العباسي وذلك بسبب دخول الكثير من المفردات وكلمات التي قسمتْ إلى "معربة ، ومولّدة ، ودخيلة" ، والتطور والتغير باللغة شيء طبيعي لابد منه وذلك لما شهد هذا العصر من انفتاح واسع على الأمم الأخرى، ونحن نعرف هذا التطور لاشك واجه الكثير من الانتقادات والتصديات وربما إلى يومنا هذا هنالك، من ينتقد هؤلاء الشعراء وينتقد التغير الذي احدثوه في الشعر والأسلوب، وهذا امر طبيعي جداً كما أشرنا سابقاً يعود السبب لأذواق والميول الشخصي للفرد. واللغة كما وضح معناها ابن جني: "هي أصوات تعبر عن غاية المتكلم" إذن هي تبين وتوضح وتترجم ظواهر المجتمع ، الذي يتكلم بها و قد أكد هذا الناقد توفيق عبد الكريم حين قال: " اللغة في حد ذاتها لعبة الحكم والحفاظ الأمين على الأوضاع الطبقية الاجتماعية " [42]،إذن اللغة يصح القول هي وسيلة للحفاظ وتدون سجل وتاريخ الطبقات الاجتماعية.

وإذا دققنا النظر جيداً في الشعر الشعبي عند شعراء مدرسة المولّدين الشعرية لا شك نجد اللغة التي ينظمون بها تكون سهلة وقريبة من اللغة العامية التي يتداولها بل فيها الكثير وتحتوي على الكلمات والعبارات والجمل والصيغ اليومية ؛ وذلك لأنَّ الشعراء يخاطبون ويتكلمون مع طبقات المجتمع البسيطة لذلك لابد أنْ تكون اللغة مفهومة وقريبة منهم لكي يفهموها ، أما الشعراء الذين يمدحون ويصفون الخلفاء وأهل السلطة فإن لغتهم تكون لغتهم تختلف عن اللغة العامية[43]،ولاشك إن هذا الاختلاف الحادث في استخدام اللغة العامية وبين اللغة الفصحى من قبل الشعراء يجعلنا ونؤيد ونؤمن بما ذهب إليه بعض النقاد إلى أنّ الأدب الشعبي يقابله الأدب الرسمي وهو الذي يختص بالخلفاء ،وأهل السلطة الحاكمة .وقد وردت سمة أو ميزة أخرى في الشعر يمكن من خلالها معرفة لغة الشعر الشعبي وهي: " الوجدان الشعبي أو الذات العامة " [44]، وهذا الوجدان العام الذي يُعبر عنه الشعراء ،يختلف من عصر لآخر حسب ثقافة وتطور المجتمعات ،فالمجتمع العباسي قد اختلف عن "الجاهلي والإسلامي والأموي" ، فالشاعر في مدرسة المولّدين الشعرية الحديثة في الشعر الشعبي فأنه يتكلم بصفة الجميع ويحاول توضيح وتبين ما يعانيه هؤلاء الناس الفقراء الذين ينتمون إلى طبقات محرومة ومعدومة سلبت حقوقهم وسرقت من قبل السلطة الحاكمة، ولا شك إذا بحثنا عن نص يوضح ويبين الوجدان الشعبي نجده في شعراء كثر وأبرزهم ابن الرومي وهو يصف حال هذه الطبقات الفقيرة بقوله : **(الطويل)**

أذا أنا نالتني فواضل مفضل فأهلاً بها مالم تكن بهوانِ
فأما إذا كان الهوان قرينها فبعداً بها ما ينقصني لأوانِ
ومن ذا الذي يلتذ شهداً بعلقم أبت لهواتي ذاك والشفتانِ
اريد مكاناً من كريم يصوننـــي والا فلي رزقٍ بكل مكـانِ[45]

فقد تمكن الشاعر من وصف ونقل حالة هؤلاء الفقراء وصفاً واضحاً دقيقاً لهذا السعي ولولا الفقراء لهلك هؤلاء الشعراء وشعرهم وكذلك الناس في هذا المجتمع لا توجد حيلة أمامهم وبين أيديهم سوى طلب المعونة والمساعدة والمرونة من الآخرين تصوير دقيق وإلا لهلك هم وعيالهم.

وهناك من النقاد فقد ذكر ميزة أخرى من خلالها تميز الشعر الشعبي وهي : (العراقة)[46]،ويعني بالعراقة لا شك إنْ لكل مجتمع خصوصية معينة وهي التي تميزه عن المجتمعات الأخرى ، ولا إشكال حتى وان وجد تشابه طفيف بينهم لابد من وجود اختلاف بينهما يوضح سواء بالمكان أو الزمان[47].

وقد ذكر نقاد أخرين ميزة أخرى للشعر الشعبي وهي ميزة مجهولية المؤلف باعتبار أنَّ الشعر الشعبي مختص بالشعب ، ولا علاقة له بالمؤلف والكاتب وهذا الرأي فيه مآخذ كلام لأن الشاعر هو ابن بيئته وشاعرها ويعبر عن همومها كما بين هذا د. شوقي ضيف "في الشعر وطوابعه الشعبية" ومن خلال اطلاعي وقراءتي ومراجعتي للشعر الشعبي أكثر ما يميزه هو الوجدان الشعبي المعبر الذي يهتم بالجميع ويبين وينقل معاناة كل طبقات المجتمع ؛وهذا فقد نقل صاحب كتاب "الورقة" رأياً عن أحد الشعراء الشعبيين وهو القصافي وقال : " كان لا يمدح وضيعاً مثل ابن الرخجي وطبقته فسقط كثير من شعره " [48]، إذن الآراء كثيرة جداً ومتفاوتة منها ضد الشعر الشعبي خصم بل ضد الشعراء المولّدين ومنها وضد حركة التجديد أمثال "ابن الاعرابي" الذي شبه شعر المحدثين "بالريحان" وقال عنه "الذي تنتهي رائحته بوقت قصير جدا "كما وضحنا وبينا هذا في موضع سابق ، ومنهم مع هذا الشعر فهي آراء نقدية وأدبية محترمة قابلة للنقاش والإطلاع وممكن أنْ تكون صائبة جداً وممكن أنْ تكون غير صائبة فهي آراء نقدية تتبع الاذواق والمعرفة وميول الشخصية .

ومن خلال اطلاعي على المصادر العباسية فقد وجدتُ شعراء بارزين في الشعر الشعبي أمثال" أبي الشمقمق ،وأبي العتاهية، وابن الرومي ، وأبي فرعون الساسي" وسوف أقوم بذكر بعض الأبيات التي قرأتها وأطلعت عليها مع ذكر القصة الأدبية أو الحادثة التي قال ونظم فيها الشاعر الشعر ومن هذه الأبيات وصف ابن الرومي وشبه بعض المأكولات قـــــائلاً: **(البسيط)**

ما أنسَ الا أنسَ خبازاً مررتُ به يدحو الرقاقةَ وشكَ اللمحِ بالبصرِ
ما بين رؤيتها في كفه كـــــرةً وبين رؤيتها قـــــوراءَ كالقمرِ
الا بمقدارِ ما تنداح دائـــــــرةٌ في صفحة الماء يرمَى فيه بالحجرِ[49]

وقد وصف ابن الرومي الطباهجة بقوله : **(الوافر)**

طباهِجةً كأعرافِ الديـــــوكِ تروقُ العين في شَرط المُلُـــــوك
هَلُمّ إلى مُساعدتي عليهـــــا فلستَ لمثـــلِ ذُلـــكَ بالتَّـــروكِ(50)

دائماً نرى ابن الرومي يبدع ويجيد في وصف الواقع للطبقات الفقيرة ؛ويعود السبب لأنَّه قريب منهم .

وأبو العتاهية فقد تناول أيضاً موضوعات ومعاني تمس حياة المجتمع ومن هذه الموضوعات هي الصبر من الظواهر والموضوعات التي لابد على الجميع التحلي بها والعمل عليها ؛فحياة المجتمع العباسي لا شك كانتْ صعبة فأغلب حقوقهم مسلوبة مضطهدين والحياة المعيشية صعبة جداً بائسة فالصبر قد يساعد هؤلاء الناس الفقراء على تماسك و تضاعف جهودهم من اجل العيش والدفاع عن حقوقهم وجود الأمل داخل نفوسهم قائلاً عن الصبر : **(المنسرح)**

حَتَّى مَتى يَستَفِزُّني الطَمَعُ أَليسَ لي بِالكَفافِ مُتَّسَعَ
ما أَفضَلَ الصَبرَ وَالقَناعَةَ لل نـــاسِ لو أَنَّهم قَنِعوا(51)

وكذلك ربط الشاعر أبو العتاهية العمل بالتعب والمشقة وهو يقصد بذلك مصير المجتمعات الفقيرة مسلوبة الإرادة وهي سمة عامة لدى الجميع حين قال : **(الرمل)**

ما رَأَيتُ العَيشَ يَصفو لِأَحَـدْ دونَ كـــدٍّ وَعَناءٍ وَنَكَـــدْ(52)

ومن أروع القصائد التي أطلعت عليها لأبي العتاهية التي يتضح فيها الوجدان الشعبي وذلك بقوله وهو يمدح الرشيد ويبين ويوضح هموم وحالة هذه الطبقة اذ يقول: **(مجزوء الكامل)**

مَن مَبلِغٌ عَنّي الإمـــا مَ نَصائِحاً مُتَـــوالِيَة
أَنّي أَرى الأَسعـارَ أس عارَ الرَعِـــيَّةِ غـالِيَة
وَأَرى المَكاسِـــبَ نَزْوةً وَأَرى الضَرورَةَ فاشِيَة
وَأَرى اليَتـــامى وَالأرا مِلَ في البُيوتِ الخالِيَه
مِن بَين راجٍ لـــم يَـــزَل يَسمـــو إِلَيـكَ وَراجِيَه
يَشـكونَ مَجهَدَةَ بِـــأص وات ضعاف عالِـــيَه
يَرجونَ رِفـــدَكَ كَي يَرَوا مِمّا لَقوهُ العافِيَـــــه
مَن يُرتَـــجي للناسِ غَيـ ـرُكَ للعُيونِ البـاكِيَـة؟
مِن مُصبِياتٍ جُـــــوّعٍ تُمسي وَتَصبِحُ طاوِيَـه
مَن لِلبُطونِ الجائِـــــعا تِ وَلِلجُسومِ العارِية
يابنَ الخلائِفِ لا فُـــــقِدت وَلا عَدَمتَ العافِية(53)

وعن علاقة الشعب بالشعر الشعبي وبيئته ومدى تأثيره في الشعر بشكل عام قال الناقد د. مناور الطويل: " لقد أخذ الجمهور دوراً هائلاً في العصر الحاضر لدرجة أنَّه أصبح عن طريق الناشر ، يتحكم بموضوعات الأدب ولغته ومستواه " **(54)**.

وورد أيضاً في كتاب "العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري عن الشعر الشعبي أنَّهُ أدب العامة من الناس الذي يشمل كل طبقات المجتمع ويعرب عن همومهم ومشاكلهم"**(55)**.

وقد ورد أيضاً في كتاب الناقد د. حسين نصار تقسيم جعل منه للشعر سبعة أقسام وقال هي : " القريض ، والموشح ، والدوبيت ، والمواليا ،والزجل ، والكان وكان ، والقوما وتندرج الثلاثة الأولى تحت الشعر الفصيح ... وتنطوي الفنون الثلاثة الأخيرة تحت الشعبي " **(56)**، وقد خص أقسام الشعر الشعبي بقوله : " فهي الفنون التي إعرابها لُحَن ، وفصاحتها لَكن ، وقوة لفظها وَهن، حلال الإعراب بها حرام ، وصحة اللفظ بها سقام ، يتجدد حسنها إذا زادت خلاعة ، وتضعف صنعتها إذا أودعت من النحو صناعة " **(57)**، وأقسام الشعر الشعبي التي فصل القول فيها د. حسين نصار هي : " الزجل ، والمواليا ، والكان وكان ، والقوما " **(58)**.

سوف نأخذ مقطوعة ونبين من كل هذه الأقسام لنوضح من خلالها الشعر الشعبي ؛ فقد جاء في كتاب الشعر الشعبي العربي: "

يا قاسي القلب مالك تسمعْ وما عندك خبر
ومن حرارة وعظى قد لانت الاحجار
أفنيت مالك وحالك في كل ما لا ينفعك
ليتك على ذي الحالــة تقلع عن الاصرارِ
تحضر ولكن قلبك غايب وذهنك مشتعل
فكيف يا متخلف تحسب من الحضّارِ
ويحك تنبه فتى وافهم مقالي واستمع
ففي المجالس محاسن تحجب عن الأبصارِ" (59)

"الخاتمة"

من خلال درستنا لموضوع ثقافة الشاعر وتفاوتها بين شاعر وآخر وجدنا لها الدور الكبير في تطور الشعر وكذلك إيجاد موضوعات جديدة وأنواع وطرق وأساليب لكتابة الشعر ،وهذا ما وجدناه في شعر بشار بن برد وأبي تمام والمتنبي والفوارق الأدبية التي جاء بها هؤلاء الشعراء ، واستمرت الثقافة وتأثيرها على البيئة الاجتماعية إلى يومنا هذا مع وجود الفوارق على سبيل المثال ما جاء به الجواهري والسياب.

الهوامش

(1) ينظر : الشعر والشعراء في العصر العباسي ، د. مصطفى الشكعة ،(دار العلم للملايين ، بيروت ،1979م،ط1) :490.
(2) ينظر: المصدر نفسه :415.
(3) أبو تمام الطائي ، حياته وحياة شعره ، البهبيتي :67.
(4)شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن عماد الحنبلي :146/3.
(5) وفيات الأعيان ، ابن خلكان : 14/2.
(6)أخبار أبي تمام ،للصولي :61.
(7) شذرات الذهب في أخبار من ذهب :143/3-144.
(8) شرح ديوان الحماسة ، المرزوقي :8/1.
(9) شذرات الذهب في أخبار من ذهب :143/3.
(10) الشاعر أبو تمام مثقفاً ومبدعاً، فيلالي عراس ، (رسالة جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ، 2010-2011م): 66.
(11) شرح ديوان أبي تمام ، التبريزي : 22/2-23.
(12)الشاعر أبو تمام شاعراً ومبدعاً: 66.
(13) ديوان أبي تمام شرح التبريزي : 23/2.
(14) الشاعر أبو تمام مثقفاً ومبدعاً :66.
(15) ينظر: المصدر نفسه :69.
(16) المصدر نفسه: 69.
(17)ينظر: الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل ووجوه التأويل ، جار الله الزمخشري ، تحقيق (عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمد عوض ،الدكتور فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، مكتبة العبيكان ، ط1 ،1998م): 1/ 207-208.
(18) ديوان أبي تمام شرح التبريزي :3/ 328-329-330.
(19) شرح الحماسة التبريزي :258/1-259.
(20)ينظر : العمدة ، ابن رشيق القيرواني :266/2.
(21)شرح الحماسة التبريزي :419/2-420.
(22) شذرات الذهب وأخبار من ذهب :144/3.
(23)العمدة : 133/1.
(24) شرح التبريزي :250/3.
(25) المصدر نفسه :140/1-141.
(26)شرح التبريزي :163/3.
(27) الفاتحـــــة :آية 6.
(28)شرح التبريزي : 321/3.
(29) مجمع الامثال ،لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الميداني،(تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة الحمدية):6/1.
(30) المصدر نفسه: 6/1.
(31)شرح التبريزي : 351/3.
(32) مجمع الامثال :367/2 ،أنظر لسان العرب مادة "شجا" وأشجاه الشيء أغصه ،ورجل شجيُ أي حزين ، وفي مادة "خلا" وأنتَ خليَّ من هذا الأمر أي خال فارغُ من الهم ، وهو خلاف الشجي .

(33) الرقة وشعرائها في العصر العباسي ، د. مناور الطويل ، (منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة – دمشق 2010م): 180.
(34) الشعر الشعبي العربي ، د. حسين نصار ،(منشورات اقرأ، بيروت –لبنان ،1982م، ط2)):11.
(35)المصدر نفسه : 11.
(36)المصدر نفسه :11.
(37) ديوان أبي الشمقمق : 59-60 ،ينظر طبقات الشعراء :127-128.
(38) محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، الراغب الأصفهاني ،(تحقيق عمر الطباع ، بيروت –لبنان 1999م،):704/1.
(39) مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي، د. جابر أحمد عصفور ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب 1995م):218.
(40) ينظر : الشعر والشعراء في العصر العباسي . د. مصطفى الشكعة ، (دار العلم للملايين ، بيروت –لبنان 1975م،ط2) :403.
(41) الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور ، د. شوقي ضيف ، (دار المعارف بمصر القاهرة ، 1977م،ط1):62.
(42)الفولكلور والأساطير العربية ، شوقي عبد الكريم ، مطبعة دار ابن خلدون ط1 ،بيروت ،1978م:160.
(43)ينظر :مقدمة القصيدة العباسية في العصر العباسي الأول ،حسين عطوان ، (مطبعة دار المعارف القاهرة 1974م):16.
(44) ينظر: دفاع عن الفولكلور ، عبد الحميد يونس ، (مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1973م):19 - 135.
(45) ديوان ابن الرومي : 2467/6 .
(46) ينظر :دفاع عن الفو لكلور :130.
(47)ينظر: الاتجاه الشعبي في الشعر العربي في العصر العباسي الأول ، طاهر حجار خرفان ، (رسالة ماجستير ، جامعة دمشق 1981م):118.
(48) الورقة ، ابن الجراح ،(تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج ،مطبعة دار المعارف بمصر القاهرة ، 1983م ط3) : 8. *ابن الرخجي هو مملوكا لأبنة الرشيد حمدونه .
(49) ديوان ابن الرومي :1110/3 ، انظر: العمدة ، ط1 ،القاهرة: 225/2.
(50) ديوان ابن الرومي :1890/5 ،الراغب الأصفهاني :613/2.*طباهجة : نوع من أنواع الطعام.
(51)ديوان أبي العتاهية :230.
(52) أبو العتاهية أشعاره وأخباره :108.
(53)المصدر نفسه :487.
(54) الرقة وشعرائها في العصر العباسي ، د. مناور الطويل :190.
(55)ينظر:العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري ،(مطبعة الارشاد بغداد 1967م):13.
(56)الشعر الشعبي العربي ، د. حسين نصار :113.
(57) المصدر نفسه : 113.
(58) المصدر نفسه : 113.
(59) المصدر نفسه:122.

المصـــــــادر والمراجـــــــع

- القـــــــــــرآن الكـــــــــريم
- ابن الرومي حياته من شعره : عباس محمود العقاد ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، 2012م.
- أبو العتاهية أشعاره وأخباره : عني بتحقيقه د. شكري فيصل ، مطبعة جامعة دمشق ،1965م.
- أبو تمام بين ناقديه قديماً وحديثاً دراسة نقدية للمواقف الخصوم والانصار : د. عبد الله بن حمد المحارب ، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط1، 1992م.

- اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : د. محمد مصطفى هدارة ، مكتبة الدراسات الادبية ، دار المعارف القاهرة ،1963م.
- دفاع عن الفولكلور: عبدالحميد يونس ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1973م.
- ديوان ابن الرومي: تحقيق حسين نصار، دار الكتب والوثائق بالقاهرة الإدارة المركزية ، المركز العلمي مركز تحقيق التراث،ط3 ، 2003م.
- ديوان ابو الشمقمق: جمعه وحققه وشرحه الدكتور واضح محمد الصّمد ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط1، 1995م.
- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي : تحقيق محمد عبده عزام ، دار المعارف ، ط5، 1987م.

- الرقة وشعرائها في العصر العباسي : د.منار الطويل، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة ، دمشق 2010م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب :ابن العماد شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي ابن أحمد بن محمد الحنبلي الدمشقي (ت1032-1089هـ)،تحقيق وإشراف عبدالقادر الأرناؤوط ،حفظه وعلق عليه محمود الأرناؤوط ،دار ابن كثير ، دمشق ،بيروت ،ط1 ، 1988م.
- شرح المقدمة الأدبية لشرح المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام : العلامة محمد الطاهر ابن عاشور ، تحقيق ياسر بن حامد المطيري ، تقديم د. عبد المحسن عبد العزيز العسكر ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض ،ط1، 1431هـ.
- الشعر الشعبي العربي : د. حسين نصار ، منشورات اقرأ، بيروت –لبنان، ط2 ، 1982م.
- الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية : د. عز الدين إسماعيل ، دار الفكر العربي ،ط3 منقحة .
- الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور: د. شوقي ضيف، دار المعارف مصر القاهرة ،، ط2، 1977م.
- العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري : بدري محمد فهد ، مطبعة الإرشاد – بغداد 1967م.
- العمدة في محاسن الشعر وأدبــه ونقده : أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني الأزدي ، حققه وعلق عليه محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل للنشر والتوزيع، ط5، 1981م.
- الفلولكلور والأساطير العربية: شوقي عبد الكريم ، مطبعة دار بن خلدون ، بيروت ، ط1، 1987م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : جار الله أبو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري (ت538هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وشارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ،مكتبة العبيكان ،ط1، 1998م.
- مجمع الامثال : أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري المدني (518هـ)، حققه محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السنة المحمدية ،1955م.
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الامام الأديب الراغب الأصفهاني ، تحقيق د. عمر الطباع ، شركة الارقم أبن أبي الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1999م.
- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي : د. جابر أحمد عصفور ،المؤسسة المصرية العامة للكتاب ، ط5 ، 1995م.
- مقدمة القصيدة العربية في العصر العباسي الأول: حسين عطوان ، دار المعارف بمصر ، ، مكتبة الدراسات الأدبية ،1974م
- الورقــة : لأبي عبدالله محمد بن داود بن الجراح ، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام ، وعبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف بمصر ط3، 1986م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين أبي بكر بن خلكان ،حققه الدكتور إحسان عباس ، دار صادر –بيروت ،1977م.